لا شريك لك فقلد الهدي واحرم الصحابة فاحرموا من
ذي الحليفة وبعضهم احرموا من الجحفة وبعث من ذي الحليفة
عينا له من خزاعة يقال له بشر بن سفيان بن عمرو بن عويمر
الخزاعي يخبره عن قريش وقدم ناجية الاسلمي مع الهدي
وسار هو من خلفه رحيل عباد بن بشر في عشرين راكبا
من المهاجرين والانصار وكانوا الفا واربعمائة او الفا
في البخاري عن المسور ومخرمة بضع عشرة مائة
وفي معالم التنزيل الناس سبعمائة رجل وكانت
كل بدنة عن عشرة نفر وكانت معه من امهات المؤمنين
ام سلمة ولما بلغ المشركين كون خروجه الى مكة في ذلك
فاستقر رايهم على ان يصدوه عن البيت واستمالوا
من قبائل الاعراب وجماعة من الاحابيش فجاؤوهم
واستعدوا وخرجوا من مكة وعسكروا بموضع يقال له بلدح
وجعلوا خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل في مائتي رجل
طليعته وسار صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير
الاشطاط على وزن الاشتات قبل الحديبية على
ثلاثة اميال من عسفان مما يلي مكة اتاه عيينة الخزاعي
الذي بعثه من ذي الحليفة الى مكة بخبر قريش في
الاكتفاء حتى اذا كان بعسفان لقيه عيينة بشر بن
سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت
بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود

النمور

النمور وقد نزلوا بذي طوى يعاهدون الله لا تدخلها
عليهم ابدا وهذا ابن الوليد في خيلهم قد قدموها الى
كراع الغميم وفي رواية قال ان قريشا جمعوا لك جموعا
وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي
ايها الناس اترون ان اميل على ذراري هؤلاء الذين عاونهم
فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين وان نجوا يكونوا
عنقا قطعها الله او ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه
فقال ابو بكر خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا
حرب احد يا رسول الله فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه
فقال امضوا على اسم الله فساروا حتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد
بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين وفي
الاكتفاء بعدما اخبره عيينة ان قريشا نهبوا للصد عن البيت
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش قد اكلتهم
الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين العرب فان هم
اصابوني كان الذي ارادوا وان اظهرني الله عليهم دخلوا
في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما
تظن قريش فوالله لا ازال اجاهدهم على الذي بعثني
به حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة ثم قال من رجل
يخرج بنا على غير طريقهم فقال رجل من اسلم انا اسلك

Copyright © King Saud University